

بحار الأنوار

[388] قوله: أمر أمر ابن أبي كبشة، أي عظم، وأبو كبشة اسم الحارث بن عبد العزي رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاصنام وعبد الشعري، وقد مر ذكره في آباء النبي صلى الله عليه وآله، وقيل: هو زوج حليلة مرضعة النبي صلى الله عليه وآله، وبنو الاصفر: الروم وجدهم الاصفر بن روم بن إسحاق، وقيل: بل لان جيشا من الحبش غلب عليهم في الزمان الاول فوطئ نساؤهم فولدوا أولادا أصفر نسبوا إليهم (1). * (هامش) فجاء على النسب إليهم، وقيل: انهم اتباع عبد الله بن أريس: رجل كان في الزمن الاول، قتلوا نبيا بعثه الله إليهم، وقيل: الاريسون: الملوك، واحدهم اريس، وقيل: هم العشارون. و منه حديث معاوية: بلغه ان صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام ايام صفين فكتب إليه: بالله لنن تممت على ما بلغني لاصالحن صاحبي ولاكونن مقدمته اليك، ولجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء، ولانزعنك من الملك نزع الاصطقلينة، ولاردنك اريسا من الارارسة ترى الدوابل. انتهى. أقول: هذا جامع ما رأيت في تفسير هذه اللفظة، ويؤيد قول ابن الاعرابي انها بمعنى الاكارون ان الطبري وابن الاثير نصا في التاريخ وفي الكامل على ان كتابه صلى الله عليه وآله كان هكذا " وان توليت فان اثم الاكارين عليك " وايضا يوجد في كتاب اخر له صلى الله عليه وآله عليه وآله كتبه إليه من تبوك: " والا فلا تحل بين الفلاحين وبين الاسلام ان يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية " وأما ما في كلام البعض " من ان في رهط عرقل فرقة تعرف بالاروسية " ففيه تصحيف، والصحيح الارويسية، وهم تبعة آريوس [Arius] أكبر تلاميذ ماربطرس بطريرك الاسكندرية، ولد سنة 280 وتوفي سنة 336 م، كان من خريجي المدرسة اللاهوتية واسع الاطلاع في العلوم الدينية، ملما بفلسفة أفلاطون وارسطو، خالف استاذه في امور كثيرة منها ان اقنوم الابن غير مساو لاقنوم الاب في ازليته، وكان الله موجودا قبل خلق الابن والروح القدس، ثم تعلقت ارادته بايجادهما فاوجدهما من العدم، فولد الابن من مريم البتول، وكان من معتقداته حشر الابدان، والحياة ابد الابدان، وشاع مذهبه زمنا حتى كان هو المذهب السائد في قصر كونستانس ملك الرومان، فحرمه المجمع النيقاوى وحكم بنفى اريوس. راجع الملل والنحل للشهرستاني وتعليقه، و دائرة المعارف الوجدى والتنبيه والاشراف للمسعودي وتاريخ ابن خلدون وقال المسعودي في مروج الذهب: " ذهب قوم إلى ان اليونانيين ينتمون إلى اوراس (آراش خ) بن ياوان (ناوان) ابن يافث بن نوح " فيحتمل بعيدا أن " الاريسين " كانت مصحفة عن الاوراسين. (1) قال الجزري: لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم.

